



تقرير استهداف منازل المدنيين بمنطقة غليل_ محافظة الحديدة

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طائرات تحالف العدوان

منازل المدنيين بمنطقة غليل- مديرية الحوك- محافظة الحديدة - ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- ١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
- ٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- ٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.
- ٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- ٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.
- ٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية الحوك
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة غليل
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
١٠.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتييل وجريح، وتعتمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غليل التابعة لمديرية الحوك بمحافظة الحديدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتييل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة غليل وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة غليل التابعة لمحافظة الحديدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة غليل.

نبذة مختصرة عن مديرية الحوك

مديرية الحوك:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة الحديدة ، بلغ عدد سكانها ١٥٥٣٦٩ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤ م .



مديرية الحوك

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة غليل

في الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الجمعة بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيحة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارة جوية أربعة منازل لمدنيين وهم كالتالي: منزل المواطن / نشوان عبده سعيد الحكيمي ومنزل المواطن / محمد بيثي كديش ومنزل المواطن / عمر عقيل ومنزل المواطن / عبدالواسع أمين سفيان بمنطقة غليل بمديرية الحوك، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا القتلى و الجرحى ، كما أحدثت الغارة قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقريةها ، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

نتائج الاستهداف:

مقتل: مدني وطفل
جرح: ١٦ مدنياً بينهم ٨ أطفال و٤ نساء

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين في منطقة غليل التابعة لمديرية الحوك بمحافظة الحديدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود العيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارة الجوية وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

- تحدث أحد الشهود ويدعى (أ.م.ع.ع) - ٢٥ عاماً-قائلاً: « كنت جالساً على الرصيف بشارع يتوسط حي غليل أتبادل الحديث مع خالي عبدالرحمن، منذ الساعة التاسعة والنصف سمعنا صوت تحليق طائرة بدون طيار في سماء المنطقة لمدة نصف ساعة ثم جاءت طائرة حربية حلقت معها قليلاً وفجأة اختفى صوت التحليق، وفي الساعة العاشرة والنصف ما شعرنا إلا بالغارة الجوية عندما دوت بالحي، رأيت الحي أصبح كتلة من نيران حمراء، أحدثت الغارة انفجاراً عنيفاً، استلقينا أنا وخالي عبدالرحمن بأجسادنا على الأرض واختبأنا خلف خزان مياه لشرب وضعته إحدى المنظمات الإغاثية بالشارع لتزويد أهالي الحي بالماء الصالح للشرب، بعد هدوء ضجيج الشظايا وانقشاع الغبار شاهدنا الأدخنة تندلع من عدة منازل بالحي، هرعنا لتفقد المنازل المستهدفة ووجدنا عدة منازل قد هدمت على رؤوس ساكنيها بينها منزل / خالي نشوان سعيد الحكيمي، تطوعنا لرفع الأنقاض عنهم وأخرجنا في البداية زوجته و(٢) من أبنائه كانوا بصحة جيدة وكان ظاهر عليهم انهيارات عصبية ونفسية، واستمرينا بالبحث عن أب الأسرة وأحد أبنائه معتر الذي كنا نسمع صراخه واستغائته من بين الأنقاض، أخرجناه وهو مصاب بجروح بالغة، ثم بحثنا عن الأب وأخرجناه وهو جثة هامدة قد فارق الحياة، ذهبت أنا لرفقة الطفل معتر وإسعافه إلى المستشفى، عدة منازل مجاورة هدمتها الغارة على ساكنيها والعديد من أفراد أسرها كانوا عالقين بين الأنقاض، استمرت جهود أهالي الحي في البحث عنهم وإخراجهم من بين الأنقاض حتى ساعة فجر اليوم التالي، الدمار الناتج عن الغارة مهول وخلفت جريمة مرعة بحق عدة أسر مدنية».

- وتحدث أحد الشهود ويدعى (أ.س.ص)- ٣٨ عاماً قائلاً: «عند الساعة العاشرة والنصف مساء يوم الجمعة شنت مقاتلة حربية تحالف العدوان غارتها الجوية على حي غليل، كنت بمنزلي أثناء الغارة، ارتج منزلنا على إثرها والحي بأكمله، خرجنا نشاهد مكان الضربة الجوية فرأينا الأدخنة ترتفع من حي غليل، شعرت بقلق كبير، وبعد مضي نصف ساعة رن هاتفي و تلقيت اتصالاً من أحد المسعفين بمستشفى الثورة يخبرني بأن خالتي جميلة عبده يوسف تريد مقابلي، هرعت إلى المستشفى ووجدتها وأولادها جنات وتميم وتوحيد عمر عقيل جرحى و اثنين منهم كانوا في غيبوبة لخطورة الإصابات التي أحدثتها الغارة الجوية وأصابتهما في رأسيهما، الأم «خالتي» أصيبت بشظايا في جسدها وابنها الثالث توحيد كانت إصابته متوسطة، أب الأسرة نجى من الغارة ولاحظت عليه حالة الإعياء وكان مصدوماً مما حدث ، الوضع مأساوي بكل ما تعنيه الكلمة، هذه الأسرة قبل وقوع الغارة كانت تعيش تحت خط الفقر إضافة إلى الأبناء الثلاثة لديهم إعاقات مرضية مستديمة (ضمور في الدماغ) ، كنت من شدة فقر الأسرة أقوم بزيارتهم في الشهر مرة أو مرتين وأقدم لهم مساعدة مالية لتوفير متطلباتهم الضرورية من الطعام والدواء، والآن أصبحت مأساتهم أكبر فهناك الجريحين جنات وأخوها تميم ،يقول الأطباء أن حياتهم على المحك جراء خطورة الإصابات بسبب الغارة ويلاقون صعوبة في استخراج الشظايا من رؤوسهم، حالتهم تحتاج إلى نقلهم للعلاج بدولة خارج اليمن لديها إمكانيات طبية وكادر متخصص ،لا شيء يبرر هذه الوحشية لتحالف العدوان بغاراته الهمجية على أبناء الحي ، والحي معروف بطابعه المدني».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنازل المدنيين يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيها هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضاً انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منازل المدنيين بمنطقة غليل -محافظة الحديدة- تاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	نشوان عبده سعيد الحكيمي	ذكر	٤٠
٢	أشجان محمد بيثي كديش	طفل	١٨

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منازل المدنيين بمنطقة غليل -محافظة الحديدة- تاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	مهند محمد بيثي كديش	طفل	١٢
٢	معتز نشوان سعيد الحكيمي	طفل	١١
٣	مهند محمد بيثي كديش	طفل	١٠
٤	جنات عمر عقيل	طفل	٨
٥	تميم عمر عقيل	طفل	١٣
٦	توحيد عمر عقيل	ذكر	٢٠
٧	جميلة عبده يوسف	أنثى	٤٥
٨	عبدالواسع أمين سفيان	ذكر	٤٢
٩	سلمى عبدالله بطاح	أنثى	٣٣
١٠	مازن عبدالواسع أمين سفيان	طفل	١٠
١١	عبدالكريم حسين قائد	ذكر	٤٥

١٩

أنثى

إلهام محمد بيثي كديش

١٢

٦٠

أنثى

رعنى عمر إبراهيم

١٣

١١

طفل

مشتاق خالد محمد أحمد يوسف

١٤

٣٠

أنثى

جميلة أحمد محمد سالم

١٥

٨

طفل

محمد عبدالواسع أمين سفيان

١٦

التوصيات

- ١ . العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
- ٢ . نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
- ٣ . نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
- ٤ . ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
- ٥ . نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s=80>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>